بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الفناء في المشاهد للشيخ الاكبر
محي الدين ابن عربي قدس الله سره العزيز

الحمد لله الذي قدّر وقضى وحكم فامضى ورضي
فارضي تنزّه ان يكون جوهرا او عرضا اما
بعد فان الحقيقة الالهية تتعالى ان
تشهد بالعين الذي ينبغي لها ان تشهد
وللكون اثر في عين الشاهد فاذا
فني من لم يكن وهو فان ويبقى
من لم يزل وهو باق حينئذ تطلع
شمس البرهان لادراك العيان
فيقع التنزه المطلق المحقق في الجلال
المطلق فذلك عين الجمع والوجود
وبقاء السكون والجمود فيرى
العدد واحدا لكن له سير في المراتب
فتظهر لسيره اعيان الاعداد
ومن هذا المقام زل القايل بالاتحاد
فانه راى مشي الواحد في المراتب الوهمية
فتخلق عليه الاسما باختلاف المراتب فلم ير
العدد سوى الاحد فقال بالاتحاد فاذا
ظهر باسمه لم يظهر بذاته فيما عدا مرتبته
الخاصة وهي الوحدانية ومهما ظهر في

غيرها

الله حق ما في شك رب الخلايق هو الاله

غيرها من المراتب بذاته لم يظهر اسمه
وتسمى في تلك المرتبة بما تعطيه حقيقة
تلك المرتبة فباسمه يفنى وبذاته يبقى
فاذا قلت الواحد فنى ما سواه بحقيقة
هذا الاسم واذا قلت اثنان ظهر عينهما
بوجود ذات الواحد في هذه المرتبة لا باسمه
يناقض وجود هذه المرتبة لا بذاته وهذا
الفن من الكشف والعلم يجب ستره
عن اكثر الخلق لما فيه من العلو فغوره بعيد
والتلف فيه قريب فان من لا معرفة له
بالحقايق ولا باستعداد الرقايق ويقف على
هذا المشهد من لسان صاحبه المتحقق به وهو
لم يذقه ربما قال انا من اهوى و
من اهوى انا فهذه السترة ونكتته
وقد كان الحسن البصري اذا اراد ان
يتكلم في مثل هذه الاسرار التي لا ينبغي لمن
ليس من طريقها ان يقف عليها دعا فرقد
السبخي ومالك ابن دينار وغيرهما واغلق
بابه وتحدث معهم فيها فلولا وجوب
كتمه ما فعل هذا وفي البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه حفظت عن النبي صلى الله
عليه وسلم جرابين فاما الواحد فبثثته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)